[232] العافية (1). دعوات الراوندي: عن الصادق عليه السلام مثله. 14 يد: المفسر باسناده إلى أبي محمد العسكري عليه السلام في قول ا عزوجل: بسم ا الرحمن الرحيم فقال: ا هو الذي يتأله إليه عند الحوائج والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من كل من دونه، وتقطع الاسباب من جميع من سواه، يقول: (بسم ا) أي أستعين على اموري كلها با الذي لا تحق العبادة إلا له، المغيث إذا استغيث، والمجيب إذا دعي. وهو ما قال رجل للصادق عليه السلام: يا ابن رسول ا دلني على ا ما هو ؟ فقد أكثر علي المجادلون وحيروني، فقال له: يا عبد ا هل ركبت سفينة قط قال: نعم، قال: فهل كسر بك حيث لاسفينة تنجيك، ولا سباحة تغنيك ؟ قال: نعم، قال: فهل تعلق قلبك هنالك أن شيئا من الاشياء قادر على أن يخلصك من ورطتك ؟ قال: نعم، قال الصادق عليه السلام: فذلك الشئ هو ا القادر على الانجاء حيث لا منجي، وعلى الاغاثة حيث لا مغيث. ثم قال الصادق عليه السلام: وربما ترك بعض شيعتنا في افتتاح أمره بسم ا الرحمن الرحيم، فيمتحنه ا عزوجل بمكروه لينبهه على شكر ا تبارك وتعالى والثناء عليه، ويمحق عنه وصمة تقصيره عند تركه قول: بسم ا الرحمن الرحيم.... قال: وقام رجل إلى علي بن الحسين عليهما السلام فقال: أخبرني ما معنى بسم ا الرحمن الرحيم ؟ فقال علي بن الحسين عليهما السلام: حدثني أبي، عن أخيه الحسن عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام أن رجلا قام إليه فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن بسم ا الرحمن الرحيم ما معناه ؟ فقال: إن قولك: (ا) أعظم اسم من أسماء ا عزوجل، وهو الاسم الذي لا ينبغي أن يسمى به غير ا، ولن يسم به مخلوق، فقال الرجل: فما تفسير قولن: (ا) قال: هو الذي يتأله إليه عند الحوائج والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من جميع من دونه. وتقطع الاسباب

_____

(1) أمالى الطوسى ج 1 ص 290.